http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1632) السنة السابعة -الاثنين (19) تشرين الاول 2009

الكتابة على السيارات والعربات

مشاعر متنقلة عن الحياة والحب والأحلام الضائعة

بغداد/نورا خالد

تصوير / سعدالله الخالدي

كتابات على السيارات والعربات تثير انتباه الرائي، وهو يتبسم عند قراءة احداها، أو يقف متأملاً شخصية كاتبة هذه السطور. وفي السبعينيات انتشرت ظاهرة الكتابة على خلفيات مقاعد السيارات، وعلى جدران مواقف الباصات وعلى الأشجار، كتابات معظمها عاطفية، وأخرى تتحدث عن الحياة بكل أشكالها، ولاسيما مواقفها الصعبة. وهذه الايام استثمر سائقو (الستوتات) هذه الكتابات، ووضعوها وكتبوها على (ستوتاتهم). ففي مؤخرات عربات النفط دائماً هنالك كتابة، يقول محمد جاسب صاحب عربة نفط بعد أن سألته عن سبب كتابة عبارة: (انتي اللي نسيتيني لو الوكت نساج): لهذه العبارة قصة وهي قصة حب عشتها قبل أن أتزوج، فبمجرد أن عرفت التي كنت أحبها، اني أبيع النفط، تركتني لأن مستواها غير مستواي. بدا التأثر واضحاً عليه وهو يسرد قصة حبه.

وأثناء تجوالي في شوارع بغداد، استوقفتني عبارة أخرى فيها من اليأس الشيء الكثير، مكتوبة في الزجاج الخلفي لسيارة كيا: عندما أكملت السفينة جف البحر. وبما أن السيارة كانت مركونة في مرآب باب المعظم انتظرت سائقها، فسألته عن العبارة فأجاب: كنت أحب فتاة جميلة جداً ومن شدة ولعي بها أمر من أمام بيتها يومياً، وتقدم أهلي لخطبتها فاتضح أنها مخطوبة، عندها شعرت بالألم والمرارة فذهبت الى الخطاط وقلت له: الاتوجد لديك عبارة تتناسب وقصتي فقال: نعم قبل قليل قمت بكتابة عبارة لسيارة أخرى، أجدها مناسبة لقصتك.

عبارات كثيرة تثير قارئها مثل (لا تلحكني مخطوبة) أو (اللي يريد الحلو) أو كلمة واحدة توجز مايريده صاحب العربة أو السيارة (الدكتورة) أو (التلميذة) أو (واحشني)، ومرات تتألف العبارة من كلمتين مثل (حار وحلو) أو (ليش عفتني). وهكذا تمضي رحلة الكتابة التي تلخص أحياناً حياة صاحبها. ولو عدنا قليلاً الى الوراء وبالذات سنوات السبعينيات، نجد ان معظم مقاعد السيارات وباصات مصلحة نقل الركاب، مكتوب خلفها عبارات تلخص قصص حب، أو ذكرى صديقين كانا معاً، وجلسا ذات يوم في هذه السيارة او تلك، ومنها: أحببتها كثيراً وخانتني! أو ذكرى جاسم مع رحيم، أو آخ ماكو وفة أو احبك وانت بايعني. سألت الطبيب النفسا ني كامل عبدالواحد عن سبب استمرار هذه الحالة وكتابة هذه الجمل بالذات فأجاب: هذه الكتابات دليل على وضع نفسي غير مستقر لكاتبها، وهو يروم الاعلان عن نفسه وبيان شخصيته. وقسم من هؤلاء مازالت أزمة الانكسار في داخلهم ويعبرون عنها بهذه الكتابات التي غالباً ما تتحول الى ذاتية أو استعراضية مئة بالمئة. وحينما تسأل أحدهم عن معنى الكتابة هذه يجيبك بالسبب على الفور وكأنه حقق انتصاراً.

وقفة

اكتظاظ المدارس

سعد محمد رحيم

ينشط أي حقل مجتمعي مع تحديد المشكلات التي يعانيها أولاً، والعقبات التي تعترض سبيل تقدمه، قبل الشروع باقتراح الحلول لها. بهذا المعيار يمكن أن نقول عن إدارة ذلك الحقل بأنها ناجحة أو قليلة الخبرة أو مهملة أو فاشلة. والمشكلات التي يجري إخفاؤها أو التقليل من شأنها أو تناسيها ستتفاقم لتولد مشكلات إضافية يكون من العسير في النهاية إيجاد الحلول الناجعة والحاسمة لها، لتجد الإدارة (إدارة الحقل المعني) نفسها عندئذ في ورطة لا تُحسد عليها، إن لم نقل في طريق مسدود.

مناسبة هذا الكلام هي مشكلات حقل التربية والتعليم عندنا، وهو كما نعلم من أهم وأخطر القطاعات التي يعوّل عليها المجتمع من أجل ازدهاره. ومشكلاته لا تعني فقط إدارات المؤسسات التربوية والتعليمية وإنما هي تعني مؤسسات الدولة الأخرى، ومنظمات المجتمع المدني، والشرائح الاجتماعية كافة.

هنا أود التركيز على مشكلة عويصة تواجه أغلب إدارات المدارس العراقية ولاسيما في المدن الكبيرة، وهي مشكلة اكتظاظ هذه المدارس بأعداد كبيرة جداً من التلاميذ والطلبة التي تضيق بها قاعات الدرس. وتعد هذه المشكلة مفرِّخة مشكلات عرضية مضافة تحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية في بلدنا.

يتعلق حل هذه المشكلة، لاشك، بالجانب المالي والاقتصادي وبمنهاج الاستثمار والتخصيصات التي تقرها السلطة التشريعية لتشييد الأبنية المدرسية. وأحسب أن العراق بحاجة إلى بنايات مدارس بقدر البنايات الموجودة حالياً، (عددها ١٥٠٠٠ مدرسة) ولابد أيضاً من تعيين آلاف مؤلفة من خريجي المعاهد والكليات التربوية والتعليمية (وهم كثر، ينتظرون التعيين) لسد حاجة هذه المدارس.

في برنامج تلفزيوني على إحدى القنوات الفضائية ذكر المشاركون بأن التخصيصات المالية المقررة لبناء المدارس، في العراق، لا تتعدى في أفضل الأحوال بناء ١٠٠ مدرسة سنوياً. وبهذا المعدل تلزمنا ١٥٠ سنة لبناء ما يكفينا من الأبنية المدرسية بشرط بقاء عدد سكان العراق ثابتاً وعدم اندثار الأبنية القائمة طيلة هذه المدة!.

زرت إحدى هذه المدارس المكتظة في بغداد مؤخراً لنقل ابني الطالب في السادس العلمي إليها وفوجئت بمديرها يخبرني بأن لديه ٩٥٠ طالباً في السادس الإعدادي وأن مدرسته لا تستوعب أكثر من ٦٠٠ طالب بواقع ٧٥ طالباً للقاعة الواحدة وإنه في مأزق حقيقي لا حل له إلاّ بانشطار المدرسة على نفسها بعد أن رسب ٦٠٠ طالب في الامتحانات الوزارية العام الماضي وعادوا إليه، وهو بانتظار قرار مديرية التربية بهذا الشأن.

كيف لمدرِّس أن يوصل خلال ٤٥ دقيقة فحوى المادة الدراسية لـ ٧٥ طالباً في قاعة مشيدة لاستيعاب ٢٥ طالباً؟. كم ستستغرق منه عملية تسجيل غيابات الطلبة؟ وكم ستكون حصة كل طالب من الوقت ليشارك في الدرس ناهيك عن الوقت الذي تتطلبه المادة الدراسية بخصوص الشرح والتوضيح وحل التمارين لاسيما في الدروس العلمية؟ وكيف لأي مدرس مهما كانت قوة شخصيته أن يسيطر على كتلة بشرية كهذه في مكان ضيق كقاعات الدرس في مدارسنا؟.

نحن في العراق، اليوم، كما لا يُخفى على كل ذي بصيرة، نتنقل في غابة من المشكلات، ومشكلات حقل التربية والتعليم إحداها، وربما أهمها. إن بناء أية مدرسة هو في المنظور الاقتصادي استثمار طويل الأجل. ومن يستطيع أن ينتج ويدير دفة الاقتصاد والسياسة ومفاصل المجتمع غير أولئك الذين كانوا مدة طويلة أولاد مدارس؟.

عروستان في
يتقدم منتسبو المدى
بالتهنئة والتبريكات
للزميلتين
أثل رحيم
التي تزوجت من
طبيب الاسنان
الدكتور اسماعيل،
ودعاء خالد
التي تزوجت من الزميل
حذيفة مظهر
ويتمنون لهما دوام
السعادة في عش الزوجية

ملكة جمال مصر: أشعر بأنوثتي مع الكعب العالي

القاهرة/ الوكالات

إلهام وجدي الحائزة على لقب ملكة جمال مصر في العام الحالي ٢٠٠٩، شاركت منذ عام ٢٠٠٥ في مسابقات جمال عدّة، كما أنها كانت الوصيفة الأولى لملكة جمال مصر عام ٢٠٠٥ ميريام جورج. وخلال مشوارها فازت بأكثر من ١٣ لقبًا عالميا للجمال وعروض الأزياء، كما حصدت لقب وصيفة ملكة جمال الانتركونتيننتال في عام ٢٠٠٧ التي أقيمت في سيشل بعد منافسة مع ٨٥ متسابقة من جميع أنحاء العالم. وتعدالوصيفة الخامسة في مسابقة ملكات جمال الكون ٢٠٠٧،دخلت عالم عروض الأزياء من بوابة العالمية لتكون أول عارضة أزياء مصرية في دور الأزياء العالمية من بينها إيف سان لوران و ديور وشانيل وبيير كاردان ودولشي غابانا وإيلي صعب وديور ونيقولا، إضافة الى كونها سفيرة لكبرى شركات مستحضرات التجميل في العالم، فرنسا و ايطاليا والإمارات وسويسرا و الصين واليابان و الفلبين وقطر و البحرين ولبنان وأمريكا، وهي أول ملكة جمال مصرية للذكاء.تقول الهام وجدي: أشعر بانوثتي وأنا أرتدي الكعب العالي. يذكر أن إلهام وجدي خريجة كلية الفنون الجميلة في جامعة حلوان عام ٢٠٠٧ وتجيد التحدث بأربع لغات هي: الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والعربية.

الهام وجدي
ملكة جمال
مصر

الرصافة الثانية تحتفي بطالباتها المتميزات بزفة عرس

بغداد/ زهير الفتلاوي

اقامت مديرية تربية الرصافة الثانية، بالتعاون مع ثانوية المتميزات للبنات، احتفالية فنية على قاعة نادي الشباب ببغداد بحضور رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد، ومدير عام تربية الرصافة الثانية، وجمهور غفير. وتخلل الاحتفالية استعراض للطلبة المتفوقين على انغام الموسيقى، كما عرضت مسرحية استعراضية تناولت الجانبين الصحي والبيئي قامت بتقديمها مجموعة من طالبات ثانوية المتميزات. بعدها قدمت طالبات مدرسة المكاسب انشودة باللغتين الانكليزية والعربية تناولت التفوق والسلام ونالت استحسان الحاضرين.

احمد بند فرحان مدير عام تربية الرصافة الثانية قال: ارتأينا ان نقيم الاحتفالية مع بدء العام الدراسي الجديد لتكون حافزاً لباقي الطلبةعلى التفوق والاجتهاد. واضاف: سنقيم عدة احتفاليات وسنكرم المدارس المتميزة في الانشطة الثقافية والفنية.

الطالبة ايات لؤي من ثانوية المتميزات المرحلة الخامسة قالت: قمت بدور(الدكتورة) في المسرحية الاستعراضية التي كانت تمثل زفة عرس بغدادي تحولت الى حالة حزن بسبب تسمم العريس من جراء تناوله شراب عصير غير صحي.

بينما قالت الطالبة رنا احمد من ثانوية ذات الصواري: قدمنا قصائد شعرية واوبريتا عن الحب والتسامح ونشكر القائمين على هذه النشاطات التي تشجع الطلاب على التفوق والتميز.

وفي ختام الاحتفالية، وزعت الجوائز بين الطلبة المتفوقين من قبل مجلس محافظة بغداد والقاطع البلدي لمنطقة الرصافة اللذين ابديا اعجابهما بما قدمه الطلبة من فعاليات ونشاطات متميزة.

الطالبات المتميزات مع مدرساتهن

جمـال طبيعـي أم سيلكـون؟.. فنانـات قبـل وبعـد عمليـات التجميـل

بيروت/الوكالات

انها صور الفنانات التي تنشر عبر الإنترنت وعلى صفحات المجلات تحت عنوان "قبل وبعد". فلاأحد يختلف على أن إطلالة الفنانات بشكل عام تختلف منذ بداية ظهورهن على الساحة الفنية حتى الآن، حتى أن البعض منهن يصعب التعرف عليهن أحيانا لشدة "التعديلات" التي تطرأ على ملامحهن فيظهرن في الصور مختلفات عما عرفه الجمهور في بدايتهن. ورغم الفرق الكبير الواضح في الصور إلا أن الفنانات ينفين قيامهن بعمليات تجميل وتصر كل واحدة على انها قامت بعملية تجميل صغيرة" لأنفها فقط بسبب "عظمة مكسورة" أو انها وقعت على أنفها وهي صغيرة مما تسبب في اعوجاجه لذلك لجأت إلى طبيب التجميل.

باسمة: "مش كثير فارقة"!

الفنانة باسمة لم تنف أنها قامت بعمليات تجميل، ولكن ضمن المعقول وليس "الأوفر" كما قالت والنفخ و"التنفيس"لذلك لايزعجها ان تنشر لها صور قبل وبعد فهي مازالت محتفظة بملامحها والجميع يعرفها " مش كثير فارقة" ولم تتغير ملامحها كما يفعل البعض. وأضافت: لم اكن قبيحة في السابق والآن اصبحت جميلة فقط أجريت تعديلات بسيطة وتحسينات على مظهري من أجل الكاميرا ولأن مهنتي كفنانة تتطلب مني أن أظهر بأفضل صورة. ولا يمكن أن ننكر أن الإنسان يتغير مع تقدم العمر إضافة إلى أن موضة الشعر والمكياج تختلف من سنة لأخرى لذلك تختلف أشكال الفنانين في الصور "قبل وبعد"

ريتا حرب: لم اتغير

المذيعة ريتا والتي قد تكون الوحيدة التي لم تخضع لعمليات تجميل لاتعتبر الأمر مزعجا لو نشرت لها صور" قبل وبعد" وقد نشرت لها من قبل. لأنها حسب ما صرحت لم تخضع لأي عملية تجميل حتى الآن لذلك شكلها لم يتغير ولكن أحيانا يكون لون صبغة الشعر غير مناسب للون البشرة أو طريقة عمل المكياج غير ناجحة أو شكل الحواجب تغير لذلك تكون بعض الصور غير جميلة واخرى جميلة وليس من الضروري ان تلك الصور تعني خضوع الفنان لعمليات تجميل.

فلة: صور داخلية

الفنانة فلة اعتبرت أن نشر صور لها "قبل وبعد" لايؤثر عليها لأن هناك أموراً أهم بكثير علينا ان ننظر إليها. وأضافت "اتمنى لو ننظر الى الجهة الأخرى من الجمال.وهو الجمال الداخلي وكيف أصبح بعض الناس وخاصة الفنانين مشوهين من الداخل، ونفسيتهم تغيرت من الأفضل الى الأسوأ. كل سيدة أو رجل مهما كان يتمتع بالجمال في النهاية الجمال الخارجي لن يدوم، ما يدوم هو جمال الروح والمعاملة وجمال النفس والأخلاق.من هذا المنطلق لا تعنيني على الإطلاق مثل هذه الصور لأنها تبقى صوراً.اتمنى ان يستبدلوا (قبل وبعد) الصور الخارجية بصور داخلية يشرحون فيها كيف كانت مبادىء الانسان وتغيرت وكيف كان يتمتع بجمال داخلي واليوم اصبح يعتني فقط بجماله ومظهره الخارجي.

الإعلامية سوسن السيد والتي كانت ملكة جمال لبنان عام ٨١ تعتبر نفسها شاهدة على التحولات الجذرية لأبرز نجمات الوطن العربي لأنهن انطلقن من مؤسستها "السوسن" وتؤكد ان الكل خضع لكثير من عمليات التجميل وان كل من تنفي ذلك فهي كاذبة. سواء كانت هذه الصور دليلا على عمليات تجميل أم تغير في الموضة والمكياج ولون الشعرفقط، يبقى الجمهور هو الحكم لمعرفة ان كان جمال فنانات اليوم طبيعياص ام "سيلكون"!

شيرين عبد الوهاب